

الصوارم المهرقة

[331] وليبك كثيرا. 116 - قال: واخرج أحمد بسند حسن عن ربيعة الاسلمي قال: جرى بيني وبين أبي بكر كلام فقال لي كلمة كرهتها وندم، فقال لي يا ربيعة رد على مثلها حتى يكون قصاصا فقلت لا افعل فقال أبو بكر لتقولن أو لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بفاعل فانطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت اتلوه وجاء أناس من أسلم فقالوا لى رحم الله أبا بكر في أي شيء يستعدى عليك وهو الذي قال لك ما قال ؟ - فقلت اتدرون من هذا ؟ هذا أبو بكر ثانی اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت، فإراكم تنصرونى عليه فيغضب فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله تعالى لغضبهما فيهلك ربيعة قالوا فما تأمرنا ؟ - قلت ارجعوا وانطلق أبو بكر وتبعته وحدي حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث كما كان فرفع إلى راسه فقال يا ربيعة مالك والصدیق ؟ - فقلت يا رسول الله كان كذا وكذا فقال لى كلمة كرهتها فقال لي قل كما قلت حتى يكون قصاصا فابيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل لا ترد عليه ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر. اقول: هذا يدل على جهل أبى بكر بأحكام الشريعة وتناوله للبيعة لمكروه القبيح ثم تكليفه بذكر مثل ذلك القبيح قصاصا فلا فضيلة فيه أصلا بل هو نقيصة كاملة كما لا يخفى ونظير ذلك ما وقع عن بعضهم حيث سئل عن حكم من أدخل أصبعاً أو خشباً في دبر إنسان فأجاب بأن جزاءه أن يفعل به مثل ذلك الفعل مستدلاً بقوله تعالى " وجزاء سيئة سيئة مثلها " والفقيه النبيه، خير بما فيه، فتأمل. 117 - قال: واخرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بى إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق خلفي وورد هذا الحديث أيضا من رواية ابن عباس وابن عمر، وأنس، وأبي سعيد، وأبي الدرداء